

اللباب في علل البناء والإعراب

قُلِبَتِ وَاوَاءٌ لِّئَلَّا تَلْتَبِسَ بِالْمَثْنِيِّ وَهُوَ مِثْلُ جَبِيَّتِ الْخِرَاجِ وَجَبَّوتَهُ لَغْتَانِ وَالْيَاءُ هِيَ الْمَتَصَرِّفَةُ وَأَمَّا حَيَّوَةٌ فَفِيهِ شَدُودٌ مِنْ وَجْهَيْنِ .
أَحَدُهُمَا قَلْبُ الْيَاءِ وَاوَاءٌ وَالثَّانِي تَرْكُ الْإِدْغَامِ وَقَدْ ذَكَرْنَا وَجْهَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .
مَسْأَلَةٌ .

وَمِمَّا جَاءَ عَيْنُهُ وَوَلَامُهُ وَاوَانِ الْحُوسِّ وَالْقُوسِّ وَفَلَاوٍ بَنِيَّتٍ مِنْ هَذَا فِعْلًا ثُلَاثِيًّا
قَلَبَ حَوِيٍّ وَقَوِيٍّ فَأَبْدَلَتِ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءً لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا فَإِنْ بَنِيَّتَ مِنْهُ
أَفْعَلٌ مِثْلُ أَحْمَرٍ قُلِبَتْ حَوِيٌّ بِوَاوٍ مُشَدَّدَةٍ مِثْلُ قَوِيٍّ وَسَوِيٍّ وَأَصْلُهُ أَحَوَّوٌّ وَمِثْلُ أَصْلِ
أَحْمَرٍ فَنَقَلَتْ فَتْحَةَ الْوَاوِ الْأُولَى إِلَى الْحَاءِ وَاسْتُغْنِيَ بِذَلِكَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَأُدْغِمَتْ
الْوَاوُ الْمَسْكُونَةُ فِي الثَّانِيَةِ وَأَبْدَلَتْ الثَّلَاثَةَ أَلِفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا
فَصَارَتْ حَوِيٌّ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَوْ بَقِيَوا الْكَلِمَةَ عَلَى أَصْلِهَا لَقَالُوا يَحَوَّوٌّ فِي
الْمِضَارِعِ فَضُمَّوا الْوَاوَ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْأَفْعَالِ فَأَصَارُوهُ بِالتَّغْيِيرِ إِلَى مَا يَجُوزُ .
فَأَمَّا مَصْدَرُ هَذَا الْفِعْلِ فَمِثَالُهُ أَنْ يُفْعَلَ فِيهِ الْإِدْغَامُ وَتُقَلَّبُ الْأَلْفُ هَمْزَةً لِأَنَّ
الْوَاوَ وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ وَهِيَ الْحَادِثَةُ فِي الْمَصْدَرِ فَصَارَ أَحَوَّوٌّ فَذُقِلَتْ
كَسْرَةً الْوَاوُ الْأُولَى إِلَى الْحَاءِ وَاسْتُغْنِيَ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِيهِ بَعْدَ هَذَا مَذْهَبَانِ